التلاث الا ان الصحيح هنا حذف التانية لان التالثة هنا الضمير والنبوت حذفهما من ان
اذا حققت اسم زمان او مكان جري علي الغالب ففي المعني ولا يضاف الي الجملة الانشائية
احدها اسم الزمان ظرفا كانت او اسما الثاني حيث وتختص بذلك عن ساير اسما المكان
واضافتها الي الجملة لازمة ولا يشترط لذلك كونها ظرفا والثالث اية بمعني علامة
فانها تضاف جوازا الي الجملة الفعلية المتصرف فعلها مثبتا كان او منفيا بما كقوله
باية تقدمون الخيل شعثا كان علي سنابكها مداما وقوله باية ما كانوا اضعافا
ولا عزلا هذا قول سيبويه وزعم ابو الفتح انها انما تضاف الي المفرد نحو قوله تعالى آية
ملكه ان ياتيكم التابوت وقال الاصل باية ما تقدمون اي باية اقدامكم كما قال الا
من مبلغ عني تميما باية بما تحبون الطعام انتهي وفيه حذف موصول حرفي غير ان وبقا
صلته ثم هو غير متات في قوله باية ما كانوا ضعافا ولا عزلا والرابع ذو في قولهم اذهب
بذي تسلم والباقي ذلك ظرفية وذي صفة لزمن محذوف ثم قال الاكثرون هو بمعني صاحب
والموصوف نكرة اي اذهب في وقت صاحب سلامة اي في وقت هو مظنة السلامة وقيل
بمعني الذي فالموصوف معرفة والجملة صلة فلا محل لها والاصل اذهب في الوقت الذي تسلم
فيه ويضعفه ان استعمال ذي موصولة مختص بطي ولم ينقل اختصاص هذا الاستعمال بهم
وان الغالب عليها في لغتهم البنا ولم يسمع هنا الا الاعراب وان حذف العايد المجرور هو والموصول
بحرف متحد المعني مشروط باتحاد المتعلق نحو ويشرب مما تشربون والمتعلق هنا مختلف وان
هذا العايد لم يذكر في وقت والخامس والسادس لدن وريث فانهما يضافان جوازا الي
الجملة الفعلية التي فعلها متصرف ويشترط كونه مثبتا بخلافه مع اية فاما لدن فهي اسم لمبدا
الغاية زمانية كانت او مكانية ومن شواهدها قوله لزمنا لدن سالمتمونا وفاقكم فلا يك
منكم للخلاف جنوح واما ريث فهي مصدر راث اذا ابطا وعوملت معاملة اسما الزمان
في التوقيت كقولك جيت صلاة العصر قال خليلي رفقا ريث اقضي لبانة من العرصات
المذكرات عهودا وزعم ابن مالك في كافيته وشرحها ان الفعل بعدها علي اضمار ان
والاول في التسهيل وشرحه وقد يقدح ريث لانها ليست زمانا بخلاف لدن وقد يجاب
بانها لما كانت لمبدا الغايات مطلقا لم تخلص للوقت وفي الغرة لابن الدهان ان سيبويه لا يري
بجواز اضافتها الي الجملة وهذا قال في قوله من لد شولا ان تقديره من لد ان كانت شولا
ولم يقدره من لد كانت والسابع والثامن قول وقايل كقوله فقولا بالرجال ينهض منا مسرعين
الكهول والشبانا وقوله فاجبت قايل كيف انت بصالح حتي مللت وملني عوادي انتهي ما اردناه
جواب الشرط جازم يرد عليه انه لا يخلو اما ان يريد بالشرط اداة الشرط او فعل الشرط فان
اراد الاول فالجملة الواقعة جوابا ليست بجواب لاداة الشرط وانما هي جواب لفعل الشرط وان اراد

الثاني

الثاني فقوله جازم ينافيه اذ الجازم عنده انما هو الاداة لا الفعل وقد يجاب بانه اراد
بالشرط فعل الشرط وبالضمير في قوله جازم الشرط بمعني الاداة فيكون من الاستخدام
واجيب ايضا باختيار الاول واسناد الجواب للشرط مجاز علاقته ما بين الاداة والفعل من
التعليق المعنوي وقرينته قوله جازم اذا كانت مقترنة بالفا او باذا الفجايية قال في المغني والفا
المقدرة كالموجودة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ومنه عند المبرد نحو ان قمت
اقم وهو احد الوجهين عند سيبويه والوجه الاخر انه علي التقديم والتاخير فيكون دليل
الجواب لا عينه وح فلا يجزم ما عطف عليه ويجوز ان يفسر ناصبا لما قبل الاداة نحو زيدا
ان ياتني اكرمه الخ انتهي فان قلت لم كان محل الجملة المقرونة بما ذكر الجزم وغير المقرونة الجزم
للفعل الماضي وحده قلت قد سال ذ شيخنا الشهاب ابن قاسم واجاب بان المقرونة لا تسلط
للاداة علي الفعل والفا سهلت الجملة لربطها بالاداة وكان المحل في التانية للجملة واما غير المقرونة
فلا داة متوجهة بنفسها للفعل وهو مطلوب بالذات فجزمته تامل والذي في كلام الجماعة
ان المحل في جواب الشرط الجازم محكوم به لمجموع الفا وما بعدها وقد صرح به المص في قوله فيما ياتي
فرايت الجملة فان الله به عليم محلها الجزم ويمكن حمل كلامه هنا علي ما صرح به عقب ذلك بان يكون مراده
بالجملة المقترنة بالفا او باذا الفجايية مجموع الجملة والفا او اذا فان قيل قد يربط بهما جميعا نحو فاذا
هي شاخصة ابصار الذين كفروا مع ان كلام المص يشعر بامتناع ذلك قلت الجواب ان هذه جواب
شرط غير جازم والكلام في الجازم التابعة لمفرد قال في المغني وهي ثلاثة انواع احدها المنعوت
بها والثاني المعطوفة بالحرف نحو زيد منطلق وابوه ذاهب ان قدرت الواو عاطفة علي الخبر
فان قدرت العطف علي الجملة فلا موضع او قدرت الواو واو الحال فلا تبعية والمحل نصب الثالثة
المبدولة كقوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب
اليم فان وما عملت فيه بدل من ما وصلتها وجاز اسناد يقال الي الجملة كما جاز اذا قيل ان وعد الله
حق هذا ان كان المعني ما يقول الله لك الا ما قد قال اما اذا كان المعني ما يقول لك كفار قومك
من الكلمات المودية الا مثل ما قال الكفار الماضون لانبيايهم وهو الوجه الذي بدا به الزمخشري
فالجملة استيناف انتهي ما اردناه منه التابعة لجملة لها محل من الاعراب قال في المغني ويقع
ذلك في باب النسق والبدل خاصة فالاول كذا وذكر ما ذكره المص والثاني يشترط فيه كون
الثانية اوفي من الاولي بتادية المعني نحو واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام
وبنين وجنات وعيون فان دلالة الثانية علي نعم الله تعالى مفصلة بخلاف الاولي وقوله اقول
له ارحل لا تقيمن عندنا فان دلالة الثانية علي ما اراده من اظهار الكراهة لاقامته بالمطابقة
باسرها اي بجميعها فان الاسر القيد الذي يشد به الاسير واذا ذهب الاسير باسره
فقد ذهب بجميعه ومن غير الاغلب فيها الح فيه نظر لان الجملة التي ذكرها انما هي من غير الاغلب

ذاع

Copyright © King Saud University